

برمودا.. خرافة عمرها 500 عام



مثلث برمودا أحد أساطير الطبيعة والخرافات، التي لم نجد لها أي تفسير، ليصبح حكاية عالمية. ولا يزال العالم منذ خمسمئة عام لا يجد لها تفسيراً أو أي دليل قاطع، حيث تبلغ مساحته حوالي مليون كيلومتر مربع، وهو عبارة عن منطقة جغرافية على شكل مثلث متساوي الأضلاع يعادل كل ضلع فيها نحو 1500 كيلومتر، ويمتد غربي المحيط الأطلسي تجاه جنوبي الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، ويقع رأسه الشمالي في جزيرة برمودا، ورأسه الجنوبي الشرقي في جزيرة بورتوريكو الأمريكية، كما أن مثلث برمودا يحتوي على 300 جزيرة لم يدخلها أي إنسان، ويطلق البعض على مثلث برمودا اسم جزر الشيطان، وقيل إن أول من اجتاز هذه المنطقة هو الرحالة كريستوفر كولومبوس، وطاقم «سانتا ماريا». وقد تحدث عن رؤيته لكرة من النار أو ضوء غير معروف يسقط في المحيط. كما تُروى ضمن هذه القصص، قصة اختفاء السرب رقم تسعة عشر، وهي أول طائرات تختفي في هذا المكان الغامض، وقد حدث هذا في 9 ديسمبر 1945. طارت خمس طائرات حربية من إحدى قواعد مدينة فلوريدا، وطاقمها خمسة طيارين، وثمانية مساعدين. وأقلعت هذه الطائرات عند الساعة الثانية بعد الظهر، وبعد عشر دقائق كانت كلها في الجو على شكل مثلث وإلى اليوم لا يعلم أحد سر اختفاء هذه الطائرات، وعلى الرغم من الرسائل التي كانت تصل إلى

القاعدة، فإنه لم التوصل إلى شيء، وخرجت أكبر قوة بحث في التاريخ مكونة من ثلاثمئة طائرة ولم تعثر على شيء، وهناك العديد من القصص التي تروي اختفاء السفن والطائرات دون تفسير، وقام بعض العلماء بتفسيرات ونظريات لسر مثلث برمودا ومنها:

نظرية الأطباق الطائرة، ويقولون إن هناك علاقة بين ظهورها واختفاء السفن والطائرات في هذه المنطقة، في حين يشير البعض إلى نظرية الزلزال، وتقول إن حدوث هزة أرضية في قاع المحيط تولدت عنها موجات عنيفة تجعل السفن تغطس وتتجه للقاع. وبالنسبة للطائرات يتولد عن الهزات والموجات في الأجواء اختلال التوازن، بينما استنتج البعض نظرية الجذب المغناطيسي؛ إذ إن أجهزة القياس تضطرب وتتحرك بشكل عشوائي، مما يدل على وجود قوة مغناطيسية شديدة.

واتجه البعض إلى القول إن كميات هائلة من المواد القابلة للاحتراق على شكل جليد في قاع المحيطات عن طريق الاحتباس الحراري، يمكن أن تصبح في حالة غازية، ويقال إنه غاز الميثان، وبذلك يحصل تغير في كثافة الماء والهواء ويسبب مشاكل للسفن والطائرات، بما أنها تعمل بقوانين الطفو.

وعلى الرغم من حدوث كثير من القصص التي تجول حول مثلث برمودا، فإن هناك من يزعم أن قصة مثلث برمودا ما هي إلا مجرد منطقة خيالية وأسطورية، كما أن مجلس الأسماء الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية لا يعترف بمنطقة مثلث برمودا، ولا يحتفظ بملف رسمي لها، وعلى الرغم من ذلك لا يزال المجلس إلى يومنا هذا، يبحث عن السر الذي يدور حول مثلث برمودا، فقد لا يكون قصة خيالية وإنما لا يريد من أحد معرفة شيء عن هذه المنطقة.